

الوصف القرآني لألفاظ عيوب الخطاب دراسة (دلالية - تحليلية)

م.م احمد فالح وادي الشمري

كلية الامام الأعظم (رحمه الله) الجامعة

Quranic Description of the Speech Defects
Study (analytical- semantic)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين، أما بعد فهذا البحث يعالج العناية باللفظ القرآني، الذي يعد حجر الأساس في بناء التصورات السليمة لقضايا الكون والاجتماع والإنسان، وذلك أن "ألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزيدته ؛ ولذلك كان تحصيل معاني الألفاظ القرآنية سبيلا لتجميع ما تناثر من أجزائها، وسببا لإدراك مضامينها ومفاهيمها الكلية، فالتصورات الأولى لمنهج البحث تقوم على أساس جمع المادة من الفاظ عيوب الخطاب، وتصنيفها في ضوء نظرية المجالات الدلالية، وموقف المعجم العربي منها، ثم دراستها في ضوء السياق القرآني وفي ضوء أطروحات علم الدلالة. ويتناول هذا البحث أيضا ، المسألة الدلالية لألفاظ القرآن الكريم ضمن السياق الذي وردت فيه اللفظة وكيفية استعمالها وتوظيفها لتعطي المعنى اعجازا دلاليا وبهاءً معنويا ،

أهمية الدراسة: وقد تتبع الباحث مجموعة من الالفاظ التي يطلق عليها اللغويون مصطلح مترادفة من خلال تتبع المعنى الدقيق وإبراز الدلالة المقصودة والفرق ما بين تلك الالفاظ التي تترادف في المصادر وتتمايز في المفهوم وقد نبعت أهمية البحث من هذه الحيثية فهو يعالج قضية كانت ولا تزال مثار اختلاف بين علماء اللغة وعلماء التفسير ولا يزال موضوع الدلالة ارضا خصبة للبحث العلمي في ضوء النظريات اللغوية الحديثة والتي لم يغفلها علمائنا السابقون ولكنها تناولت بعض القضايا الحديثة ودار الصراع حولها بين اللغويين ما بين متوسع في قبولها واسقاط مفاهيمها على النص القرآني وما بين متحفظ عليها ولعل هذا البحث يلقي اضاءة من هذه الحيثية من خلال معالجة بعض الالفاظ وتتبعها دلاليا ودراستها معجميا ومن ثم الكشف عن المعنى الدلالي الدقيق الذي تم توظيفها فيه في النص القرآني وهذا بدوره يكشف جانبا من الاعجاز القرآني

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة في البحث الدلالي في القرآني الكريم الى ابراز القضايا البيانية التي ما تزال بحاجة الى درس وبحث ولا سيما ما يتعلق منها بالجوانب الدلالية

حدود الدراسة: يمكن تحديد الدراسة في نطاق الالفاظ التي تحمل دلالات متقاربة ويمكن من خلال تتبعها الكشف عن النطاق الدلالي وسماته في القرآن الكريم

الإشكالية التي يعالجها البحث: تدور الإشكالية حول التنوع الناتج من تنوع الدلالة للألفاظ المتقاربة في القرآن الكريم ومن هذه الألفاظ المتقاربة الفاظ عيوب الخطاب (خرس ،عجم، لحن، لغا، نم)

المنهج المتبع في هذه الدراسة: استخدم الباحث المنهج التحليل الدلالي للمفردات والرجوع للمعاني المعجمية التي استخدمها العربي بلغتهم، اعتمدت الفروق بين السياقات المستعملة فيها اللفظة محل السياق .

اما النتائج التي توصل اليها البحث: ان المفردة القرآنية لا يمكن حصر معناها بمعنى واحد بل هناك معاني أخرى يحددها السياق وتوضح ذلك في مادة (رجم)، الاعجاز في استخدام الالفاظ إذا كل لفظ لا يمكن استبداله بلفظ اخر وهذا يؤدي الى نفي فكرة الترادف.

summary

This paper deals with the semantic issue of the Holy Quran in the context in which the word was mentioned and how it is used and used to give meaning to the meanings and meanings of moral, The importance of the study: The researcher has followed a set of words that linguists call synonymous term by tracking the exact meaning and highlighting the intended significance and difference between those words that correspond to the sources and differ in the concept has emerged from the importance of research from this recital is addressing the issue was and still is a difference Between linguists and interpreters. The subject of significance remains a breeding ground for scientific research in the light of the modern linguistic theories, which were not overlooked by our former scholars but dealt with some of the modern issues and the conflict between them between linguistics between expanding its acceptance and dropping its concepts on the Koranic text Between them conservative and perhaps this research sheds light of this recital by addressing some wordy and followed Tagged and study Magamaa and then detect the precise semantic meaning that it has been employed in the Quranic text and this in turn reveals part of the Quranic Miracles Objectives of the study: The study aims at the semantic research in the Holy Quran to highlight the graphic issues that still need to be studied and discussed especially in relation to the semantic aspects Limitations of the study: The study can be determined within the scope of words that bear similar connotations and can be followed by the detection of the symbolic range and its characteristics in the Koran The problem addressed by the research: The problem is about the diversity resulting from the diversity of semantics of the convergent words in the Koran and from these words are convergent words of speech defects (Chriss, Ajm, melody,

Lg, nm)Methodology used in this study: The researcher used the method of semantic analysis of vocabulary and reference to the lexicon meanings used by the Arab in their language, adopted differences between the contexts used in the word contextThe most important results of the research: The Qur'anic singularity can not be limited to its meaning in one sense, but there are other meanings determined by the context and explained in the article (stoning), the miracle in the use of words if each word can not be replaced by another word and this leads to the denial of the idea of tandem

المطلب الأول: (خرص)

خرص: الخرص: حزر ما على النخل من الرطب تمرا. وقد خرصت النخل. والاسم الخرص بالكسر. يقال: كم خرص أرضك؟ والخراص: الكذاب. وقد خرص يخرص بالضم خرصا، وتخرص، أي كذب. وخرص الرجل بالكسر فهو خرص (١) وخرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرْصاً وتَخْرَصُ أي كَذَبَ ورجل خَرَّاصٌ كَذَّابٌ والخرَّاصون اي الكذَّابون ومنه خَرْصُ النخلِ والكَرْمِ إذا حَزَرْتِ التمر لأنَّ الحَزْرَ إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ لا إحاطة والاسم الخَرْصُ بالكسر ثم قيل للكذبِ خَرْصٌ لما يدخله من الظُّنون الكاذبة (٢)، الخرص بفتح الخاء: تعني افتعال الكلام غير الصحيح. أي القول الكاذب (3). وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في خمسة مواضع (4) كما في قوله تعالى: ((وَإِنْ تَطَعْتُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)) (5). يخرصون يكذبون فيما ادعوا أنّ ما اتبعوه يقين، وقيل: الظن ظنهم أنّ آباءهم على الحق. والخرص: تقديرهم أنفسهم على الحق. والوجه: أنّ محمل الجملة الأولى على ما تلقوه من أسلافهم، كما أشعر به قوله: {يتبعون}، وأنّ محمل الجملة الثانية على ما يستنبطونه من الزيادات على ما ترك لهم أسلافهم وعلى شبهاتهم التي يحسبونها أدلة مفحمة، والخرص: الظن الناشئ عن وجدان في النفس مستند إلى تقريب، ولا يستند إلى دليل يشترك العقلاء فيه، وهو يرادف: الحزر، والتخمين. وفيما يخرصونه وجهان: أحدهما: تكذيب الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الثاني: التأكيد بالبعث ٧

وقوله تعالى: ((قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ)) (8). أي انكم تكذبون على الله، والخرص اكبر أنواع الكذب (٩) وقوله تعالى ((أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)) (10). هذا الكلام موجه الى المشركون لتأييسهم من كل احتمال لانتصارهم على النبيء عليه الصلاة والسلام والمسلمين ، فإن كثيراً منهم حين يفهم ما في الآيات الخمس السابقة من قوله: { وما تكون في شأن } [يونس : ٦١] إلى هنا من التصريح بهوان ، شأنهم عند الله وعند رسوله ومن التعريض باقتراب حلول الغلبة عليهم يخامرهم بعض الشك في صدق الرسول وأنّ ما توعدهم به حق ، ثم يغالطون أنفسهم ويسلون قلوبهم بأنّه إن تحقّق ذلك سيجدون من آلهتهم وساطة في دفع الضر عنهم ويقولون في أنفسهم : لمثل هذا عبدناهم ، ولشفاة عند الله أعدناهم ، فسبق هذا الكلام لقطع رجائهم منهم بالاستدلال على أنّهم دون ما يظن بهم (١١) وقوله تعالى: ((وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاكُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)) (12). وقوله تعالى: ((قَتِلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ)) (13) . ومعنى قتل الخراصون أي لعن الخراصون واجاء لفظ الخراصون هنا في غاية الدقة والاعجاز في التعبير الذي يعجز عنه الناس فاختيار لفظة الخراصون بدل الكذابون له دلالات عميقة فجاء في هذا السياق هذا اللفظ لوصف أكثر من في الأرض بأنهم كاذبون وذلك لوصمهم بأنهم يأخذون الاعتقاد من الدلائل الوهميّة ، فالخرص ما كان غير علم ، قال تعالى: { ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون } [الزخرف : ٢٠] ، ولو أريد وصفهم بالكذب لكان لفظ (يكذبون) أصرح من لفظ { يخرصون } . أنّ السياق اقتضى ذم الاستدلال بالخرص، لأنّه حزر وتخمين لا ينضب (١٤). والفرق بين دلالة الخرص ودلالة الكذب: أنّ الخرص هو الحزر والتخمين والظن والشك والاعتقاد ودون بينة وليس من الكذب في شيء والخرص ما يحزر من الشيء يقال كم خرص نخلك أي كم يجيئ من ثمرته وإنما أستعمل الخرص في موضع الكذب لان الخرص يجري على غير تحقيق فشبه بالكذب وأستعمل في موضعه، وأما التأكيد بالتصميم على أنّ الخبر كذب بالقطع عليه ونقيضه التصديق ولا تطلق صفة المكذب إلا لمن كذب بالحق لأنها صفة ذم ولكن إذا قيدت فقيل مكذب بالباطل كان ذلك مستقيماً وإنما صار المكذب صفة ذم وإن قيل كذب بالباطل لأنه من أصل فاسد وهو الكذب فصار الذم أغلب عليه كما أنّ الكافر صفة ذم وإن قيل كفر بالطاغوت لأنه من أصل فاسد وهو الكفر (١٥).

المطلب الثاني (رجم)

رجم: الرجم: هو الرمي بالحجارة، اي رميته، والرجم: هو القتل، وإنما قيل للقتل رجم، لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتلٍ رجم، ومنه رجم التَّيْبِينِ إِذَا زَنَيْتَا، والرجم: السبُّ والشتم، ومنه قوله تعالى حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم عليه السلام:

(لأَرْجَمْتِكَ وَاهْجَرْنِي مَلِيًّا) (مريم: ٤٦). أَي لَأَسْبَيْتَكَ وَأَشْتَمْتُكَ (١٦)، ورجم: تكلم بالظن ويقال رجم بالغيب تكلم بما لا يعلم (١٧)، أي كأنه استعار دلالة الرمي من فعل الرجم لفعل الكلام فهو يقذف الكلام وكما رمي الحجارة في اذية فالرمي بكلام السوء اذيته اكبر .وردت لفظة (رجم) في القرآن الكريم في اربعة عشر موضعا (18). بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق القرآني. ففي كل سياق تؤدي دلالة تختلف عن الاخرى. ومن هذه الدلالات: ومن معاني لفظة رجم في القرآن الكريم القتل والابعاد والسب والشتم وقد أتت مجتمعة في قوله تعالى: ((قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعِزِّيزٍ)) (19). أي يا شعيب لولا قومك لقتلناك او شتمناك (٢٠)، قال بعض المفسرين انهم قصدوا ب (رجمناك) لقتلناك (٢١). والذي يبدو من معنى الآية الكريمة انهم قصدوا كل ما تحمله كلمة رجمناك من دلالات فهم أرادوا قتله لكن لوجود قومه لم يستطيعوا ، كذلك أرادوا نفيه خارج منطقتهم كما أرادوا سبه وشتمه ، وهذا من باب الاعجاز القرآني فليس من كلمة أخرى تؤدي هذه الدلالة فلو قالوا لقتلناك لما تضمنت معنى السب والشتمية ، ولو قالوا لثمتناك لذهب معنى القتل الذي ارادوه حقيقة ، ولو قالوا لأخرجناك من ديارنا لما تضمن معنى القتل والشتمية فانت هذه اللفظة لتشمل جميع المعاني الدلالية التي تضمنتها ولتغطي صورة كاملة عما كان يدور في عقولهم وصدورهم من بغضاء وحقد وكراهية لاتباع الحق . واتت بمعنى الضن (22). كما في قوله تعالى ((وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ)) (23). قولاً بلا علم، كمن يرمى إلى مكان لا يعرفه فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب بلا قصد أي ظنا وشكا بالغيب (24). يقولون رجما أي يتكلمون كلاما فيه ظن فكلمة يقولون قرينة لفظية قادتنا الى المقصود من لفظة الرجم. ومعنى الرجم في هذه الآية مرتبط ارتباطا اساسيا بألفاظ الخطاب. فالشخص عند ما يرمج فهو يتكلم كلاما صادرا من فمه. وان كان هذا الكلام كلام تخمين غير متأكد منه، والرجم يوقع صاحبه احيانا في مآهات ذلك لأنه يقال من غير تحقق. وتدل على دلالات اخرى منها: الشتم، الالقاء، القتل، الطرد (25). يتبين ان دلالة (الرجم) دلالة متنوعة تتنوع باختلاف السياق القرآني، وهذا التنوع في الدلالة يؤدي الى التطور الفكر لان الفكر بمساعدة هذه الدلالات يحاول ابتكار دلالات جديدة.

المطلب الثالث: (عجم)

عجم: العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدئ على سكوتٍ وصمت، والآخر على صلابةٍ وشدة فالرجل الذي لا يُفصح، هو أعجمُ، والمرأة عجماء بينة العجمة. ويقال عَجْمُ الرجل، إذ صار أعجمَ، مثل سَمُرٍ وأدم. ويقال للصبِيِّ ما دام لا يتكلم لا يُفصح: صبيٌّ أعجم. ويقال: صلاةُ النهار عَجْمَاءُ، إنما أراد أنه لا يُجهر فيها بالقراءة. وقولهم: العَجْمُ الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سَمُوهم عَجْمًا (٢٦). والعجم: قوم ليس من العرب بل من الاعاجم ، والعجم مفردا الاعجم . وهو الذي في لسانه عجمه فلا يستطيع الإفصاح عن الكلام عربيا كان ام عجميا (27) . والاعجم يطلق على الاخرس الذي لا يخرج صوتا عند الكلام بل الذي يلاحظ عليه هو حركة الشفتين (28) . وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في اربعة مواضع (29) . والعجمة : هي لكنة ، او عيب في اللسان يمنعه نطق الكلام نطقا سليما . كما في قوله تعالى : ((وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ)) (30) (أي لو نزلناه على رجل ليس بعربي اللسان فقرأه عليهم بغير لغة العرب لما كانوا به مؤمنين) (٣١). ويقول الرازي (فاعلم أنه تعالى لما بين بالدليلين المذكورين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق لهجته بين بعد ذلك أن هؤلاء الكفار لا تتفهم الدلائل ولا البراهين ، فقال : ﴿لَوْ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ يعني إنا أنزلنا هذا القرآن على رجل عربي بلسان عربي مبين ، فسمعوه وفهموه وعرفوا فصاحته ، وأنه معجز لا يعارض بكلام مثله ، وانضم إلى ذلك بشارة كتب الله السالفة به ، فلم يؤمنوا به وجدوده ، وسموه شعراً تارة وسحراً أخرى ، فلو نزلناه على بعض الأعجمين الذي لا يحسن العربية لكفروا به أيضاً ولتمحلوا لحدودهم عذراً) (٣٢) من الواضح ان الهدف من انزال القرآن الكريم على النبي عربي هو نشره بين الناس ، وبيان معجزة الله تعالى التي جاء بها ، فكان وجه الاعجاز يكمن في تحدي الله تعالى العرب ، وهم اصحاب فصاحة وبيان . فكيف ينزله على الاعجم الذي ينتمي الى العجم ! او الذي لا يفصح بالكلام . بل هو كتاب عربي منزل بلغة العرب ، واسلوبهم في البيان . كما في قوله تعالى : ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (33) . والعجم : مفردا العجمي . فيقال : رجل عجمي أي من الاعاجم (34) والاعجمي معناه : الذي لا يتكلم كلاما صحيحا فيكون كلامه مبهما (35) كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (36) . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم غلاما بمكة، اسمه "بلعام"، وكان نصرانيا، أعجمي اللسان، فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج، فكانوا يقولون إنما يعلمه "بلعام، وقالوا إنما يتعلم من عايش مملوك كان لحويطب بن عبد العزى، وكان قد أسلم وحسن إسلامه، وكان أعجم اللسان (٣٧). وقد كانت لغة هؤلاء مبهما عكس لغة العرب التي تتميز بالبلاغة والبيان (38). وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ﴾ (39) . فقوله : (أ أعجمي وعربي) المراد به أيكون

الكلام أعجميا والنبي المنزل عليه عربيا(40) . ان القرآن عربي نزل بلغة العرب واسلوبهم . فدلالة لفظة (عجم) في القرآن الكريم أنت لوصف ما هو غير فصيح وما هو غير عربي وهذا يعد من عيوب الخطاب.

المطلب الرابع: (لحن)

لحن: اللام والحاء والنون تدل على معان عديدة، منها: لحن اللحن ما تَلَحَّنُ إليه بِلسَانِكَ أي تَمِيلُ إليه بِقَوْلِكَ، منه قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ((وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ))، وقد يُفْتَحُ الحاءُ. واللَّحْنُ واللَّحَانُ واللَّحَانَةُ الكثيرُ اللَّحْنِ. واللَّحْنُ هو اللَّغَةُ، واللَّحْنُ القَادِرُ على الكَلَامِ والحُجَجِ، وَلَحْنُ الرَّجُلِ فُطْنٌ، يَلْحَنُ لَحْنًا فَلَحْنٌ أي أَفْطَنَتْهُ ففطن وهو سرعة الفهم، وهو "اللحن" من زيد أي أسبق فهما منه، ولَحْنُفِي كَلَامِهِ لَحْنًا أي أخطأ في العربية، وخالف وجه الصواب، ولحنت بلحن فلان لَحْنًا أي تكلمت بلغته، ولحنت له لَحْنًا قلت له قولاً فهمه عني وخفي على غيره من القوم وفهمته من لَحْنُ كَلَامِهِ وفحواه ومعاريضه بمعنى، ولَحْنُ القَوْلِ كالعنوان، وهو كالعلامة تشير بها فيفطن المخاطب لغرضك (٤١). ولحان ولحانة صيغتا مبالغة على زنة فعال الا ان لحانة زيدت لها التاء (42) صيغة المبالغة لها دلالة اوسع من دلالة اسم الفاعل، لان دلالة اسم الفاعل تدل على حدوث الفعل مرة واحدة، اما صيغة المبالغة فتدل على كثرة حدوثه. فاللحن الذي يخطأ في الكلام مرة واحدة. اما اللحن واللحانة فانهما كثيرا الخطأ في الكلام واللحن قد يكون بمعنى اللهجة، نحو قول العرب: لحن الرجل بلحن بني فلان: أي تكلم باللهجة التي يتكلمون بها(43). واللحن في الاصطلاح: الخطأ في علامات الاعراب، اذ المتكلم عند كلامه يرفع وينصب ويجزم ويجر من غير المراعاة لقواعد اللغة العربية (44). ودلالته لا تكون الا في الخطاب تقول: لحن في كلامه، ولا يقال: لحن في فعله. فاللحن لا يخرج الا من فم المتكلم فهو صفة يتميز بها كلامه في بعض الاحيان. اللحن بفتح الحاء: يقال: لحن الرجل في كلامه لأخيه يلحن لحننا: أي قال: كلاما يفهمه عنه ويغضض على غيره لما فيه من تورية وتعريض (45). واصطلاحا: هو تمييز الرجل عن غيره بفتنته وسرعة فهمه للشيء (46). فاللحن بسكون الحاء وفتحها من الألفاظ المشتركة التي تتحد في اللفظ، وتختلف في الدلالة (47). واللحن كما أشرنا بسكون الحاء يدل على الميل عن صحيح القول. اما بفتح الحاء فانه يؤدي الى دلالة اخرى هي: تمييز الرجل بالفتنة، وسرعة الفهم للشيء. فالدلالة بالسكون ادت الى دلالة تختلف اختلافا كبيرا عن الثانية فالأولى تدل على العيب في الخطاب. اما الثانية: فأنها تدل على صفة جيدة يتميز بها بعض الرجال. فلفظ اللحن يأتي لدلالات جمعها العلماء والمفسرون في ستة معان وهي: الخطأ في الاعراب، واللغة والغناء، والفتنة، والتعريض، والمعنى والميل عن صحيح الكلام (48). يتبين مما سبق ان لفظة لحن تدل على معان عديدة تختلف باختلاف سياق الجملة. فبعضها يؤدي فائدة في الكلام مثل: الفتنة، والمعنى، واللغة، وبعضها يشوه الكلام مثل: الخطأ. وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد. كما في قوله تعالى: ((وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ)) (49). أي لأظهر بغضهم وكراهيتهم لك، ولحن القول مقصده وطريقته وقيل اللحن هو الخفي المعنى كالكناية والتعريض والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم سيعرفهم من دلائل كلامهم (٥٠). بمعنى الفحوى والمعنى من الكلام. ولم ترد بالمعنى الخطأ والميل عن صحيح الكلام. ذكرت هذه اللفظة في عيوب الكلام لان المتكلم ينحرف لسانه في قوله. فلا يتمكن من اداء الكلمات بصورة بيّنة، ذكرتها في موضوع بحثي على الرغم من عدم ورودها في الذكر الحكيم بهذا المعنى الا انها ترتبط بعيوب الكلام ارتباطا وثيقا.

المطلب الخامس: (لغا)

لغا: .. لغا يلغو لغوا(51) ولفظ (اللغو) ورد في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً (52) . جاء في عشرة منها بصيغة الاسم، من ذلك قوله تعالى: { لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} (البقرة: ٢٢٥)، وهو أول موضع ورد فيه هذا اللفظ في القرآن الكريم. وجاء بصيغة الفعل في موضع واحد، وهو قوله تعالى: {وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه} (فصلت: ٢٦). واللغو لغة : هو قول الباطل يقال: لغوت باليمين. ويقال أيضا: لغى به يلغى لغا، أي لهج به. ونباح الكلب لغو لغوا أيضا(٥٣)، واللغو هو اكلام الذي لا يُعْتَدُّ به ولا يُحْصَلُ منه على فائدة (٥٤) ، ولغا في القول لغوا خطأ وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا تكلم باللغو ولغا بكذا تكلم به وعن الصواب وعن الطريق أي قال باطلا(٥٥). واللغو اصطلاحا هو : (ضم الكلام ما هو ساقط العبارة منه ، وهو الذي لامعنى له في حق ثبوت الحكم) (٥٦) . ومعناه : الكلام بكلام لا فائدة منه ولا معنى له (٥٧). كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ﴾ (58) . يقول الطبري (فترى بعضهم ينهى بعضا عن سماعه، ويأمرهم باللغو فيه، كالصياح والتصفيق المانع من السماع لكراهتهم للحق، ومحاولتهم أن يغلبوا الحق بالباطل)(٥٩)، أي الغطوا فيه بالباطل إذا سمعتم من يقرأه. فدلالة اللغو في الآية الكريمة هو الانحراف عن الصحيح من الكلام، وهذا يعد من عيوب الخطاب ، اذ انهم يتكلمون كلاما غير مفهوم او صياحا ، فكانوا يأتون بالمكء والصفير والصياح وإنشاد الشعر والأراجيز وما يحضرهم من الأقوال التي يصخبون بها " . وقد ورد في «الصحيح» «أنهم قالوا لما استمعوا إلى قراءة أبي بكر وكان رقيق القراءة: إنا نخاف

أن يفتن أبناءنا ونساءنا (٦٠). ويتضح العيب الخطابي الذي تجسده لفظة اللغو ومن يتصف بها يكون معيباً لذلك وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالأعراض عن اللغو وذلك في قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)) (61). فلا يجوز للمؤمن أن يقول الباطل أو يعرض عن قول الحق أو أن يقول ويتضح أن اللغو ما لا فائدة فيه من الأقوال والأفعال، فيدخل فيه اللعب واللهو والهزل، وما توجب المروءة تركه (٦٢). ويبين الله سبحانه وتعالى أن هذه الصفة ذميمة فهي ليست من صفات أهل الجنة فقد نفى وجودها في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ﴾ (63). واللاغية: مصدر بمعنى اللغو مثل الكاذبة للكذب. والخائنة والعافية، أي لا يسمع فيها لغو، أو هو وصف لموصوف مقدر التأنيث، أي كلمة لاغية لما دل عليه {لاغية} من أنها كلمات، ووصف الكلمة بذلك مجاز عقلي لأن اللاغية صاحبها. ونفي سماع {لاغية} مكنى به عن انتفاء اللغو في الجنة من باب وهذا تنبيه على أن الجنة دار جد وحقيقة فلا كلام فيها إلا لفائدة لأن النفوس فيها تخلصت من النقائص كلها فلا يلد لها إلا الحقائق والسمو العقلي والخُلقي، ولا ينطقون إلا ما يزيد النفوس تركية (٦٤). يتبين أن لفظة (لغو) تدل على الخطاب الذي لا معنى له، فهو من الألفاظ التي تخرج المتكلم عن آداب الكلام، فالمتكلم يتكلم الفاظاً لا ينبغي أن يقولها. فهي غير مناسبة مع منزلة المتكلم إذن اللغو عيب من عيوب الخطاب. أو هو كلام لا جدوى منه لخلوه من دلالة مفيدة. وتدل اللفظة على دلالات أخرى منها: اليمين الكاذبة في الدنيا، والقسم عند شرب الخمر في دار الخلد (65). هذه المعاني الثلاثة قد وردت جميعها في أي الذكر الحكيم. يختلف كل معنى عن الآخر تبعاً لسياق الآية. واللغو مهما تنوعت دلالاته فدلالته لا تخرج عن الدلالة الأصلية للكلمة وهي الساقط من الكلام الذي لا فائدة فيه. وهذه التفسيرات وضعها المفسرون لتتناسب سياق الآية.

(نم)

نم: هو صوت خفي من حركة شيء أو وطء قدم يقال سمع نميماً في منتصف الليل، أي صوتاً منخفضاً ونم تعني اظهار الكلام بالباطل من خلال تزينه بالكذب (66)، النَّمُّ هو الإغراء ورَفْع الحديث على وجه الإشاعة والإفساد، لأجل خلق الفتنة بين قوم وقوم، أو شخص وآخر (67). ونمام: صيغة مبالغة على زنة فعال (68) و نميم على زنة فعيل (69)، أي أن يتصف الشخص بانه: (قتات) (70). أي نقال للكلام (71). بخلاف ما هو عليه. لقد ذمَّ الله عزَّ وجلَّ النميمة وفاعلها حيث قال: ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ * مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (72). أي نقال للحديث من قوم إلى قوم، على وجه السعاية والفساد بينهم، فالنميم والنميمة: السعاية في إفساد ذات البين (٧٣)، فصيغة المبالغة تدل على كثرة الكلام بالباطل. ولفظة النميمة تعتبر من الفاظ عيوب الخطاب إذ المتكلم بها يخاطب الناس بكلام باطل ليقوع العداوة والبغضاء بينهم، والنميمة هي كلام لكن هذا الكلام يقوله صاحبة لأجل الباطل. وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد هو في الآية المشار إليها انفا. والنميمة: تطلق على الكلام المهموس، وعلى كل فعل تكون حركته خفيفة (74). ومن الواضح أن الفعل (نم) وما يشق منه يدل على شيء مكروه يتحلى به بعض الأشخاص هدفهم خلق الحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع.

الذاتة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين، أما بعد إنَّ الدلالة المعجمية إحدى أنواع الدلالة التي تتناولها اللغويون، ونصوا عليها في دراساتهم، ومعناها الوصول إلى المعاني الحقيقية للألفاظ، على أنه يمكن للمعجمي أن يتناول بعد تتبع المعنى الحقيقي للفظ المعاني المجازية إن وجدت، وهذا ما يعرف لدى الدلالين بالدلالة الإضافية، ولدى البلاغيين بالمعنى المجازي للفظ. والقرآن الكريم المعجز في نظمه كثيراً ما يشير إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ فضلاً على الاستعمال الحقيقي. وقد خرج الباحث بنتائج أبرزها:

- أن الفرق بين دلالة الخرص ودلالة الكذب: أن الخرص هو الحزر والتخمين والظن والشك والاعتقاد دون بينة، وأما التأكيد فالتصميم على أن الخبر كذب بالقطع عليه ونقيضه التصديق وإنما أستعمل الخرص في موضع الكذب لأن الخرص يجري على غير تحقيق فشبّه بالكذب وأستعمل في موضعه.
- وردت لفظة (رجم) في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعا بدلالات مختلفة تختلف باختلاف السياق القرآني. ففي كل سياق تؤدي دلالة تختلف عن الأخرى. ومن معاني لفظة رجم في القرآن الكريم القتل والابعاد والسب والشتمة وقد أتت مجتمعة في قوله تعالى: ((قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ)) وهذا من باب الاعجاز القرآني فليس من كلمة أخرى تؤدي هذه الدلالة فلو قالوا لقتلناك لما تضمنت معنى السب والشتمة، ولو قالوا لثمتناك لذهب معنى القتل الذي ارادوه حقيقة، ولو قالوا

لأخرجناك من ديارنا لما تضمن معنى القتل والشتيمة فانت هذه اللفظة لتشمل جميع المعاني الدلالية التي تضمنتها ولتعطي صورة كاملة عما كان يدور في عقولهم وصدورهم من بغضاء وحقد وكرهية لاتباع الحق .

• ان القرآن عربي نزل بلغة العرب واسلوبهم . فدلالة لفظة (عجم) في القرآن الكريم أنت لوصف ما هو غير فصيح وما هو غير عربي وهذا يعد من عيوب الخطاب.

• دلت لفظة (اللغو) على دلالات منها: اليمين الكاذبة في الدنيا، والقسم عند شرب الخمر في دار الخلد ، ومن دلالاتها هو الانحراف عن الصحيح من الكلام ، وهذا يعد من عيوب الخطاب ، اذ انهم يتكلمون كلاما غير مفهوم او صياحا ، فكانوا يأتون بالمكاء والصفير والصياح وإنشاد الشعر والأراجيز وما يحضرهم من الأقوال التي يصخبون بها، ويتبين ان لفظة (لغو) تدل على الخطاب الذي لا معنى له ، فهو من الالفاظ التي تخرج المتكلم عن آداب الكلام ، فالمتكلم يتكلم الفاظا لا ينبغي ان يقولها . فهي غير مناسبة مع منزلة المتكلم اذن اللغو عيب من عيوب الخطاب. او هو كلام لا جدوى منه لخلوه من دلالة مفيدة.

الهوامش

- (١) الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٣/٤
- (٢) ينضر لسان العرب ٢١/٧
- (٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ٨٣/٣، وغريب القرآن للسجستاني ٨٥، ومفردات الراغب ٢٧٩ والمنتخب من تفسير القرآن الكريم ٢٥٣/٢، والقاموس المحيط(خرص) ٣٠٠/٢، وبصائر ذوي التمييز ٥٣٤/٢ ومعجم البحرين ١٦٧/٤ والجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين ٣٣٠/٢.
- (٤) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (خرص) ٢٣١.
- (٥) الانعام ١١٦.
- (٦) التحرير والتنوير من التفسير ١٧٤/٥
- (٧) (تفسير الماوردي) النكت والعيون ٣٦٤/٥، وينضر اللباب في علوم الكتاب ٣٩٦/٨، وينضر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٠٥/٢
- (٨) الانعام ١٤٨.
- (٩) ينضر اللباب في علوم الكتاب ٤٩٧/٨
- (١٠) يونس ٦٦.
- (١١) ينضر التحرير والتنوير ١٠٣/٧
- (١٢) الزخرف ٢٠.
- (١٣) الذاريات ١١، ١٠.
- (١٤) ينضر التحرير والتنوير ١٧٤/٥
- (١٥) ينضر الفروق اللغوية ٢١٤/١
- (١٦) ينظر تهذيب اللغة ٤٨/١١
- (١٧) ينظر معجم مقاييس اللغة ٤١٠/٢
- (١٨) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم (رجم) ٣٠٤.
- (١٩) هود ٩١.
- (٢٠) ينظر المحرر الوجيز ٢١٦/٣
- (٢١) ينظر أضواء البيان ١٩٨/٢، البحر المديد ٣٢٥/٣، الباب في علوم الكتاب ٥٥٢/١٠
- (٢٢) ينظر منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر، ومختار الصحاح (رجم) ٢٣٦، ومجمع البحرين ٦٨/٦، والكليات ٤٦٥، ومتن اللغة (اللغة) ٥٥٨/٢.
- (٢٣) الكهف ٢٢.
- (٢٤) ينظر: مجمع البحرين ٦٧/٦ والكليات ٤٦٥.

- (٢٥) ينظر : منتخب قرة عيون النواظر ١٢٧ ، وشمس العلوم (رجم) ١١٦ / ٢ وما بعده .
- (٢٦) ينظر معجم مقاييس اللغة ١٩٤/٤
- (٢٧) ينظر : العين (عجم) ٢٣٧/١ ، والصاحح (عجم) ١٩٨٠/٥ ، وما بعدها ، ولسان العرب (عجم) ٣٨٥/١٢ وما بعدها ، والقاموس المحيط (عجم) ١٤٧/٤ .
- (٢٨) ينظر : اساس البلاغة (عجم) ٤١٠ ، ومعجم الفاظ القرآن الكريم (عجم) ١٩٢/٢ والمعجم الوسيط (عجم) ٥٩٢/٢
- (٢٩) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٤٧ .
- (٣٠) الشعراء ١٩٨ .
- (٣١) الكشف والبيان ١٨٠/٧ ، وينظر تفسير البغوي ١٦٩/٦
- (٣٢) تفسير الرازي ٥٣٥/٢٤
- (٣٣) يوسف ٢ .
- (٣٤) ينظر : غريب القرآن للسجستاني ١٧ ، والقاموس المحيط (عجم) ١٤٧/٤ ، ومجمع البحرين ١١١/٦ ومعجم المعاني ٤١ .
- (٣٥) ينظر : تهذيب اللغة (عجم) ٣٩١/١ ، ولسان العرب (عجم) ٣٨٦/١٢ .
- (٣٦) النحل ١٠٣ .
- (٣٧) ينظر تفسير البغوي ٤٤/٥
- (٣٨) ينظر : الكشاف ٤٢٩/٢ .
- (٣٩) فصلت ٤٤ .
- (٤٠) ينظر معاني القرآن للفراء ١٩/٣ ، ومعاني القرآن للاخفش الاوسط ٦٨٥/٢ ، وتهذيب اللغة (عجم) ٣٩١/١ ، ومتشابه القرآن ١٠٣/٢ ، والكشاف ٤٥٥/٣ ، ومجمع البحرين ١١/٦ ، وكلمات القرآن ٢٨١ .
- (٤١) ينظر الصحاح ٤٤/٧ ، وينظر المصباح المنير ٢٨٤/١
- (٤٢) ينظر : معاني الابنية ١٠٧ .
- (٤٣) ينظر : معجم الالفاظ والاعلام القرآنية ٤٧١ .
- (٤٤) ينظر : الصحاح (لحن) ٢١٩٣ / ٦٤ والفاظ الحياة الثقافية ٣٦١ ، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (لحن) ٤٧١ ، والعربية بين امسها وحاضرها ٦٤ .
- (٤٥) ينظر اساس البلاغة (لحن) ٥٦٢ ، والقاموس المحيط (لحن) ٢٦٦/٤ ، ولسان العرب (لحن) ٣٧٩/١٣ ، ومجمع البيان ١٠٦/٩ ومعجم الفاظ القرآن الكريم (لحن) ٥٦٧/٢ .
- (٤٦) ينظر : كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ٥٤٨ ، والفروق في اللغة ٤٦ .
- (٤٧) ينظر : كلام العرب ١٠٢ ، أثر القرآن في اللغة العربية ٦٧ ، وعلم اللغة نور الهدى لوشن ١٠٥ وعلم الدلالة احمد المختار عمر ٤١٥ ، وعلم اللغة بين التراث والمعاصرة ٢٥٥ ، والكلمة ١٢٩ ، والمنطق ٣٧ ، وفقه اللغة ١٨٩ ، والمشارك اللغوي - رسالة ماجستير ١٢٥ والوجوه والنظائر - رسالة ماجستير ٧٢ .
- (٤٨) ينظر لسان العرب (لحن) ٣٨٠/١٣ .
- (٤٩) محمد ٣٠ .
- (٥٠) ينظر التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٥١/٣
- (٥١) ينظر اساس البلاغة (لغا) ٥٦١ ، والقاموس المحيط (لغا) ٣٨٦/٤ ، والمعجم الوسيط (لغا) ٨٣٧/٢ ، ومعجم الالفاظ والاعلام القرآنية (لغا) ٤٧٦ .
- (٥٢) ينظر : المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم (لغا) ٦٥٠ .
- (٥٣) ينظر الصحاح ٣٣٣/٧
- (٥٤) ينظر لسان العرب ٢٥٠/١٥

- (٥٥) ينظر المعجم الوسيط ٨٣١/٢
- (٥٦) التعريفات ١٠٨، ومعجم مصطلحات اصول الفقه ٥٧
- (٥٧) ينظر : غريب القرآن للسجستاني ٢١٣ ، تهذيب اللغة ١٩٧/٨ والميزان في تفسير القرآن ٤٠٢/٢٠ والجوهرة الثمين في تفسير الكتاب المبين ٤٠١/٦ والمعجم الوسيط ٨٣٧/٢ .
- (٥٨) فصلت ٢٦ .
- (٥٩) أضواء البيان ٣٤١/٥
- (٦٠) ينظر تفسير التحرير والتنوير ١٠٧/١٣
- (٦١) المؤمنون ٣ .
- (٦٢) ينظر أضواء البيان ٣٠٦/٥
- (٦٣) الغاشية ١١ .
- (٦٤) ينظر التحرير والتنوير ٣٠٩/١٦
- (٦٥) ينظر : الاشباه والنظائر ١٧٣ وتحصيل نظائر القرآن الكريم ١٥٢ ، والوجوه والنظائر ١٦٩ وكشف السرائر ٢٢٨ .
- (٦٦) ينظر : مفردات الراغب ٨٢٥ ، والقاموس المحيط (نم) ١٨٣/٤ .
- (٦٧) ينظر : مجمع البحرين ١٨٠/٦ .
- (٦٨) ينظر : معاني الابنية ١٠٧ .
- (٦٩) ينظر : نفسه ١١٧ .
- (٧٠) مختار الصحاح (نم) ٦٨١ ، ومجمع البحرين ١٨٠/٦ .
- (٧١) ينظر : مجمع البحرين ١٨٠/٦ .
- (٧٢) القلم ١٠ - ١١ .
- (٧٣) ينظر البحر المديد ١٥٧/٨ .
- (٧٤) ينظر : مفردات الراغب ٨٢٥ ، والقاموس المحيط (نم) ١٨٣/٤ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- (١) اثر القرآن الكريم في اللغة العربية، احمد حسن الباقوري، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩م.
- (٢) اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- (٣) الفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات ابي حيان التوحيدي، د. طيبة صالح الشذر، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، مصر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- (٤) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار التحرير للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٥هـ.
- (٥) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان، دت.
- (٦) تحصيل نظائر القرآن، الحكيم الترمذي (ت٣١٨هـ)، تحقيق وضبط: حسني نصر زيدان، ط١، مطبعة السعادة، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
- (٧) التعريفات، ابو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٨) تهذيب اللغة، ابو منصور الازهري (ت٣٧٠هـ) تحقيق: لجنة من المحققين، الدار المصرية للتأليف والنشر، مطابع سجل العرب، القاهرة، دت
- (٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ط٢، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي واولاده، بمصر، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

- ١٠) الجواهر الثمين في تفسير الكاتب المبين - السيد عبد الله شبر (م ١٢٤٢ ق) ط١، مكتبة الالفين، الكويت، ١٤٠٧ ق.
- ١١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، القاضي العالم نشوان بن سعيد الحميري اليميني، عالم الكتب بيروت، د.ت.
- ١٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور العطار، عني بنشره: السيد حسن شربتلي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر - د.ت.
- ١٣) علم الدلالة، د. احمد مختار عمر، ط١، المكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٢.
- ١٤) علم اللغة بين التراث والمعاصرة د. عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دار التوفيق النموذجية الازهر، ١٩٨٧.
- ١٥) غريب القرآن المسمى (بنزهة القلوب)، للأمام ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني، ط٣، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ١٤٠٢، ١٩٨٢.
- ١٦) الفروق في اللغة، ابو هلال العسكري، ط١، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- ١٧) القاموس المحيط، الفيروزآدي، دار الفكر بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ١٨) كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر بغداد طبع في مطابع الرسالة الكويت، ١٩٨٠م.
- ١٩) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧-٥٣٨هـ)، دار الفكر بيروت، د.ت.
- ٢٠) كلمات القرآن (تفسير وبيان) فضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م.
- ٢١) الكليات لابي البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكوفي (ت ١٠٤ - ١٩٦٣م) قابلة على نسخ الخطية واعد له للطبع ووضع فهرسه د. عدنان درويش - محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٢) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ، لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت ٢٤٣ هـ - وقبل ٢٤٦) هذب الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، نقلا عن نسختي ليدن وباريس وقف على طبعة وجمع روايته الاب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت، منشورات النصر، طهران، ١٨٩٥م.
- ٢٣) لسان العرب ابن المنصور، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٥، ١٩٥٦م.
- ٢٤) متشابه القرآن، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني (ت ٤١٥ هـ) تحقيق: د. عدنان محمد زرور، دار التراث، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٢٥) مجمع البحرين، للعالم المحدث الفقه الشيخ فخر الدين الطريحي "ت ١٠٨٥هـ" تحقيق: السيد احمد الحسني مطبعة الآداب، دار الكتب العلمية، دار الثقافة النجف الاشرف.
- ٢٦) مختار الصحاح، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) دار القلم، بيروت لبنان، د.ت.
- ٢٧) معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١م.
- ٢٨) معاني القرآن، صنفه الاخفش الاوسط، الامام ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري (ت ٢١٥ هـ) ج ١ - حققه د. فائز فارس، ط١، المطبعة العصرية الكويت، ١٩٧٩. ج ٢: دراسة وتحقيق: د. عبد الامير محمد امين الورد ط١، عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٩) معاني القرآن لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، ط٣ عالم الكتب بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٠) معجم الالفاظ والاعلام القرآنية، محمد اسماعيل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨.
- ٣١) معجم مصطلحات اصول الفقه، اعداد وترتيب علاء الدين نجم يوسف ابو حسان، راجعه وقرظه: د. هائل عبد الحفيظ خريسات مؤسسة الرسالة، ناشرون من عمان، الأردن، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٢) معجم متن اللغة، العلامة اللغوي الشيخ احمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩م.
- ٣٣) المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، الازهر، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

- ٣٤) معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا " ت ٣٩٥ هـ " - تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٦٦ هـ .
- ٣٥) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، د. ط دت .
- ٣٦) مفردات الفاظ القرآن العلامة الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم دمشق ، الدار الشامية بيروت . د د ت .
- ٣٧) منتخب قرة عيون النواظر في الوجوه والنظائر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، للامام ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق : محمد السيد الصفاوي ، د. فؤاد عبد المنعم احمد ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٧٩ م .
- ٣٨) المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان (منتخب التبيان) ، الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ادريس الحلبي (م ٥٩٨ هـ) ، ط ١ مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قم ١٤٠٩ هـ .
- ٣٩) المشترك اللفظي في اللغة العربية ، عبد الكريم شديد محمد ، رسالة ماجستير ، باشراف : ابراهيم محمد حرج الوائلي ، اداب ، بغداد ١٩٧٩ م .
- ٤٠) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم . تاريخ وتطور ، عبد الرحمن مطلق وادي الجبوري ، رسالة ماجستير ، باشراف : د. حاتم صالح الضامن ، آداب ، بغداد ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .